بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

24
كتاب
الامامة

٣٦
﴿ باب ﴾

✿ (انهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان) ✿

١ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن محمد بن أحمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « مرج البحرين يلتقيان » قال : عليّ وفاطمة « بينهما برزخ لايبغيان » قال: لايبغي عليّ على فاطمة . ولاتبغي فاطمة على عليّ : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » الحسن والحسين عليهما السلام [١] .

٢ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن جعفر بن سهل عن أحمد بن محمد عن عبدالكريم [٢] عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الرّبيع عن أبي هارون العبدي [٣] عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّ وجلّ : «مرج البحرين يلتقيان» قال : عليّ وفاطمة قال : لايبغي هذا على هذه ، ولا هذه على هذا « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال : الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين [٤] .

٣ ـ كنز : عليّ بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سنان [٥] عن أبي الجارود عن الضحاك عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان » قال : « مرج البحرين » عليّ و فاطمة « بينهما برزخ لايبغيان» قال : النبيّ صلى الله عليه وآله « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال: الحسن والحسين عليهما السّلام [٦] .

---

(١) كنز الفوائد ، ٣٢٠ . و الايات في سورة الرحمن ، ١٩ ـ ٢٢ .

(٢) في المصدر ، عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم .

(٣) قال ابن حجر في التقريب : عمارة بن جوين ابوهارون العبدى مشهور بكنيته شيعى

(٣و٤) كنز الفوائد : ٣٢٦ . (النسخة الرضوية) .

(٥) في المصدر : [محمد بن صلة] و لعله مصحف ، و الظاهر بقرينة ابي الجارود ان الرجل هو محمد بن سنان الباهلي أبوبكر البصري المعروف بالعوقي . و العوقة ، حي من الازد نزل فيهم .

٤ ـ كنز : عليّ بن محمّد الدهّان عن أحمد بن سليمان عن إسحاق بن إبراهيم الأعمش عن كثير بن هشام عن كهمش [١] بن الحسن عن أبي السليل [٢] عن أبي ذرّ رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ : « مرج البحرين يلتقيان » قال: عليّ وفاطمة عليهما السلام « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة : عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ؟ لايحبّهم إلّا مؤمن ،ولا يبغضهم إلّا كافر ، فكونوا مؤمنين بحبّ أهل البيت ، ولاتكونوا كفّاراً ببغض أهل البيت فتلقوا في النار [٣] .

بيان : قال الطبرسيّ رحمه الله : البحران: العذب والمالح يلتقيان ثمّ لايختلط أحدهما بالآخر ، ومعنى مرج أرسل .

وقد روي عن سلمان الفارسيّ وسعيد بن جبير وسفيان الثوريّ بأنّ البحرين عليّ وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ عليّ صلى الله عليه وآله « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » الحسن و الحسين عليهما السلام ، ولاغرو أن يكونا بحرين لسعة فضلهما و كثرة خيرهما ، فإنّ البحر إنّما يسمّى بحراً لسعته ، وقدقال النبيّ صلى الله عليه وآله لفرس ركبه وأجراه فأجهده : وجدته بحراً [٤] انتهى .

أقول : لاغرو أي لاعجب .

٥ ـ ل : أبي عن سعد عن الإصبهانيّ عن المنقريّ عن يحيى بن سعيد القطّان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: « مرج البحرين يلتقيان ۞ بينهما برزخ لايبغيان » قال : عليّ و فاطمة بحران من العلم عميقان لايبغي أحدهما على صاحبه « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » الحسن والحسين عليهما السلام [٥] .

---

(١) في التقريب : كهمس بالمهملة .

(٢) ابو السليل هو ضريب بن نقير القيسي الجريري .

(٣) كنز الفوائد ، ٣٦٦ (النسخة الرضوية) .

(٤) مجمع البيان ٩ ، ٢٠١ .

(٥) الخصال ١ ، ٣٤ .

فس : محمد بن أبي عبدالله عن سعد مثله [١] .

٦ ـ قب : أبومعاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس إنّ فاطمة عليها السلام بكت للجوع و العرى ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اقنعي يافاطمة بزوجك فوالله إنّه سيّد في الدّنيا ، وسيّد في الآخرة ، و أصلح بينهما ، فأنزل الله : « مرج البحرين يلتقيان » يقول: أنا الله أرسلت البحرين : عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحر العلم ، و فاطمة بحر النبوّة ، يلتقيان يتّصلان ، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما ، ثمّ قال : « بينهما برزخ » مانع رسول الله صلى الله عليه وآله ، يمنع عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يحزن لأجل الدّنيا ، و يمنع فاطمة أن تخاصم بعلها لأجل الدّنيا « فبأيّ آلاء ربّكما » يامعشر الجنّ والإنس « تكذّبان » بولاية أمير المؤمنين عليه السلام أوحبّ فاطمة الزّهراء عليها السلام ؟ فاللؤلؤ الحسن ، والمرجان الحسين ، لأنّ اللؤلؤ الكبار ، والمرجان الصغار [٢] .

٧ ـ هد : بإسناده عن الثعلبيّ من تفسيره عن الحسين بن محمد الدّينوريّ عن موسى بن محمد ، عن عليّ بن محمد بن الحسن بن علوية عن رجل من أهل مصر [٣] عن أبي حذيفة عن أبيه عن سفيان الثوريّ في قول الله عزّ وجلّ : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان » قال : فاطمة وعليّ عليهما السلام « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

قال الثعلبيّ : و روي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير ، و قال : « بينهما برزخ » محمد صلى الله عليه وآله [٤] .

---

(١) تفسير القمي ، ٦٥٩ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣ ، ١٠١ .

(٣) في المصدر ، الدينوري حدثنا (موسى خ ل) محمد بن علي بن عبدالله قال ، قرأ أبي على أبي محمد بن الحسين بن علويه القطان من كتابه و انا اسمع حدثنا بعض أصحابنا حدثني رجل من اهل مصر يقال له ، طسم

(٤) العمدة ، ٢١٠ .